انكم معشر المسلمين تقرؤون آية لو نزلت فينا معشر اليهود لاتخذناها
عيدا نعظمه لكمال الدين وزاد في الايمان قال اي آية قال اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم
حيث انزلت واين انزلت قال في الفتح وحيث للمكان اتفاقا وقال
الاخفش قد ترد للزمان واين قال في الفتح اذا قلت اين زيد فانما تسال
عن مكانه وحينئذ فتكون حيث هنا للزمان واين للمكان فلا تكرار وعند احمد
عن عبد الرحمن بن مهدي حيث انزلت واي يوم انزلت واين رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ولابي ذر حين انزلت اي سفيان
انزلت يوم عرفة وانا بكسر الهمزة وتشديد النون والله بعرفة
اشار الى الكلام ولمسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان
الثوري بالسند السابق واشك كان يوم الجمعة ام لا سبق في الايمان من
وجه آخر عن قيس بن مسلم الجزم بانه كان يوم الجمعة اليوم اكملت لكم
دينكم وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب
قوله تعالى وثبت باب وقوله لابي ذر عن المستملي فلم تجدوا ماء عطف على
ما قبله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فطلبتم الماء
لتتطهروا به فلم تجدوه بثمن ولا بغيره فتيمموا صعيدا طيبا ولعل ذكر الكلام
في التيمم ثانيا لتحقيق منزلة الجنب والمحدث حيث ذكر عقيب وان كنتم
جنبا فاطهروا فانه نقل عن عمر وابن مسعود عدم ذكر الاولى التخصيص بالمحدث
تيمموا اي تعمدوا وسقط تيمموا تعمدوا لغير المستملي وقوله تعالى ولا
آمين البيت الحرام اي عامدين اممت وتيممت واحد قال ابو عبيدة
وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن وفي الفرع ولمستمن والاول هو
الذي في اصله واللاتي دخلتم بهن والافضاء الاربعة معناها النكاح
فالاول وصله اسماعيل القاضي في احكام القرآن من طريق مجاهد عنه والثاني
وصله ابن المنذر والثالث وصله ابن ابي حاتم من طريق بكر بن عبد الله
المزني عن ابن عباس وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد مالك الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت خرجنا مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره في غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست او خمس حتى اذا كنا
بالبيداء بفتح الموحدة والمد او بذات الجيش بفتح الجيم وبعد الياء
الساكنة شين معجمة موضعين بين مكة والمدينة والشك من عائشة انقطع
عقد لي بكسر العين وسكون القاف اي قلادة واضافته لها باعتبار
استيلائها لمنفعته والا فهو انما كان عارية منها فاقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسقط لفظ

الصديق

٣٦٤

الصديق ولابي ذر فقالوا له الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالناس عن الحجر وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي
قد نام فقال ولابي ذر وقال حبست رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحبست الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت ولابي
ذر والوقت فقالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول
فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء وجعل يطعنني
بيده في خاصرتي بضم عين يطعن وقد تفتح ولا يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي ولغير ابي ذر والوقت
حتى اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم التي بالمائدة زاد ابو ذر
فتيمموا بلفظ الماضي اي تيمم الناس لاجل الآية او هو امر على ما هو لفظ
القرآن ذكره بيانا او بدلا من آية التيمم اي انزل الله فتيمموا وفي نسخة
فتيممنا فقال اسيد بن حضير بضم الحاء وفتح الضاد المعجمة مصغرا
كسابقه الانصاري الاشهلي ما هي اي البركة التي حصلت للمسلمين
برخصة التيمم باول بركتكم يا آل ابي بكر بل هي مسبوقة بغيرها
قالت عائشة فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه
حالة السير فاذا العقد تحته وهذا الحديث قد سبق في التيمم
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد يحيى بن سليمان الجعفي
الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري ان عبد الرحمن بن القاسم
حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت سقطت قلادة بكسر القاف لي بالبيداء ليس في هذه الرواية
او بذات الجيش ونحن داخلون المدينة الواو للحال فاناخ النبي
صلى الله عليه وسلم راحلته ونزل عنها فثنى راسه اي وضعها في
حجري حال كونه عليه الصلاة والسلام راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة
بالزاي اي دفعني في صدري بيده دفعة شديدة وقال حبست
الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح
اي صلاة الصبح فالتمس الماء بالرفع مفعول نائب عن الفاعل اي التمس الناس
الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية
فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل
ابي بكر ما انتم الا بركة لهم اي بسببكم باب قوله عز وجل
فاذهب انت وربك
وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وقوله للكلمة فقاتلا وربك
عطفا على الفاعل المستتر في اذهب وجاز ذلك للتاكيد بالضمير
ويحتمل انهم ارادوا حقيقة الذهاب على الله لان مذهب اليهود التجسيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)